

الإحسان إلى الجار

الدرس
16

أهداف الدرس

1. أن أتعرف حقوق الجار.
2. أن أستنتج أهمية الإحسان إلى الجار.
3. أن أبدي استعدادي للإحسان إلى جيراننا.

تمهيد

من فضائل الأخلاق التي أمر بها ديننا الحنيف الإحسان إلى الجار وأداء حقوقه. فما حقوق الجار؟ وما ثمرات الوفاء بها؟ وكيف نحسن إلى جيراننا؟

النصوص الشرعية

- قال الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ، شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِىَ
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ
وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَرَكَاثُ فَخْتَالًا فَجُوراً﴾ [النساء 36]

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ » [متفق عليه]

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ...» [الموطأ]

الفهم

الشرح:

- **الجار ذي القربى:** هو الذي بينه وبين جاره قرابة رحم.
- **الجار الجنب:** هو الذي ليس بينه وبين جاره قرابة رحم.
1. استخرج من الآية حقاً من حقوق الجار.
2. بم كان جبريل يوصي النبي صلى الله عليه وسلم؟ وبم يحصل امتثال هذه الوصية؟
3. بم أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني.

التحليل

اشتمل الدرس على ما يأتي:

أولاً: حقوق الجار

يتحقق الإحسان إلى الجار بأداء الحقوق الواجبة له، ومنها: السلام عليه، وطلاقة الوجه عند لقائه، والسؤال عنه وتفقد أحواله، وتلبية دعوته، وعيادته إذا مرض، ومشاركته في أفراحه، ومواساته في مصيبته، وإرشاده إلى ما فيه مصلحته، والإهداء له، وقبول هديته، وحفظه في ماله وعرضه، وكنم أسرارِهِ، واتباع جنازته، وتجنب كل ما يؤذيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره...» [صحيح البخاري].

ثانياً: ثمرات الإحسان إلى الجار

للإحسان إلى الجار ثمرات جليّة، وفوائد عظيمة، منها:

– الإحسان إلى الجار دليل على كمال الإيمان بالله واليوم الآخر، قال رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ» قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» [صحيح البخاري].

– **الإِحْسَانُ إِلَى الْجَارِ يُرْسِخُ الْأُخُوَّةَ وَالْمَحَبَّةَ**، وَيُسْهِمُ فِي تَقْوِيَةِ الرِّوَابِطِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ؛ وَلِذَلِكَ حَثَّ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِهْدَاءِ إِلَى الْجَارِ وَلَوْ شَيْئًا يَسِيرًا، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً» [متفق عليه].

– **الإِحْسَانُ إِلَى الْجَارِ دَلِيلٌ عَلَى خَيْرِيَّةِ الْمُسْلِمِ وَحُسْنِ أَخْلَاقِهِ وَرَجَاحَةِ عَقْلِهِ**، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْأَجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ» [سنن الترمذي].

– **الإِحْسَانُ إِلَى الْجَارِ مِنْ أَسْبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ**، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنْ فُلَانَةٌ يُذَكَّرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلَاتِهَا، وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالْأَثْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ، وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا. قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ» [مسند أحمد].

ثَالِثًا: كَيْفَ أَحْسَنَ إِلَى جِيرَانِنَا؟

لأَحْسَنَ إِلَى جِيرَانِنَا اجْتَنِبِ التَّصَرُّفَاتِ الْآتِيَةَ، وَالتَّزِمْ مَا يُقَابِلُهَا:

أَجْتَنِبُ	أَلْتَزِمُ
إِزْعَاجَ جِيرَانِنَا بِالْأَصْوَاتِ الْمُزْعِجَةِ	
اِحْتِقَارَهُمْ وَالتَّحَدُّثَ عَنْهُمْ بِسُوءٍ	كَتْمَ أَسْرَارِهِمْ
رَمْيَ الْقِمَامَةِ أَمَامَ بُيُوتِهِمْ	زِيَارَتَهُمْ إِذَا مَرَضُوا
التَّجَسُّسَ عَلَيْهِمْ وَالبَحْثَ عَنْ زَلَّاتِهِمْ	

التَّقْوِيمُ

1. أَذْكَرُ ثَلَاثَةً مِنْ حُقُوقِ الْجَارِ عَلَى جَارِهِ .
2. أَسْتَنْتِجُ مِنْ تَحْلِيلِ الدَّرْسِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ .
3. أُبَيِّنُ كَيْفَ أَنْتَصِرَفُ فِي الْمَوَاقِفِ الْآتِيَةِ :
 - اسْتِشَارَكَ جَارُكُمْ فِي أَمْرٍ يَخُصُّهُ ، وَطَلَبَ مِنْكَ كِتْمَانَهُ .
 - دَعَاكُمْ جَارُكُمْ لِحُضُورِ حَفْلَةٍ أَقَامَهَا فَرَحًا بِنَجَاحِ ابْنِهِ .
 - عَلِمْتَ أَنَّ جَارَكُمْ زُهَيْرًا نَزَلَ بِهِ مَرَضٌ أَلْزَمَهُ الْفِرَاشَ .

تَوْظِيفُ الْمُكْتَسَبَاتِ

- أَوْظِّفُ مُكْتَسَبَاتِي لِأُبَيِّنَ السُّلُوكَ الْمُنَاسِبَ لِلْإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ :

السُّلُوكُ	سُلُوكٌ مُنَاسِبٌ	سُلُوكٌ غَيْرُ مُنَاسِبٍ	تَصْحِيحُ السُّلُوكِ الْمَخَالِفِ
تَلْمِيزُ يُقَابِلُ جَارَهُمْ بِطَلَاقَةٍ وَجْهٍ			
امْرَأَةٌ تَقْبَلُ هَدِيَّةَ جَارَتِهَا ، وَتَسْخَرُ مِنْهَا			
شَخْصٌ يَنْشُرُ مُخْتَلَفَ الْإِشَاعَاتِ عَنْ جَارِهِ			
جَارٌ يَحْتَرِمُ جَارَهُ ، وَيَفْرَحُ بِمَا يُصِيبُهُ مِنْ مَصَائِبَ			
جَارٌ يُفْشِي أَسْرَارَ جَارِهِ			

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

1. أَحْفَظُ نُصُوصَ الدَّرْسِ الْمُوَالِي .
2. أَبْحَثُ عَنْ تَوْجِيهَاتِ الْإِسْلَامِ لِحِمَايَةِ الْبَيْتَةِ مِنَ التَّلَوُّثِ الْمَعْنَوِيِّ .